

امتحان السداسي السادس
الإجابة النموذجية (التصحيح)

1/ التمييز بين المفاهيم الآتية: (01.5)

أ/ الانتشار العمودي والأفقي:

1- الانتشار العمودي: **Vertical N.Proliferation**: يقصد به زيادة عدد الأسلحة النووية حجما ونوعا الموجودة في ترسانة الدول المالكة لها أصلا وهي الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن للأمم المتحدة، بحيث تحظى باعتراف قانوني دولي ضمن معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. ويسميه كينيث والتز **Spread** لأن العملية تميزت بالسرعة، بدءا بالولايات المتحدة و إنتهاءا بالصين؛ أي خلال الفترة الممتدة ما بين **1945 و1964** من القرن العشرين.

2- الانتشار الأفقي **Horizontal N.Proliferation** يقصد بالانتشار النووي الأفقي زيادة عدد الدول المالكة للأسلحة النووية، وذلك خلافا للمفهوم السابق القائم على زيادة عدد الأسلحة والمعدات، من خلال اتساع النادي النووي **Extension of Nuclear Club**، باستقبال دول جديدة تجتاز العتبة النووية، خلافا لمنطق معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية عام 1968، التي لم تعترف بدول أخرى غير الدول الخمس المالكة أصلا للأسلحة النووية بصفة رسمية. أما المفهوم المقابل له فهو منع الانتشار النووي؛ أي عدم السماح بوصول دولة جديدة للمكانة النووية التي تحظى بها القوى الخمس.

ب/ نزع السلاح وضبط التسلح **Disarmament and Arms Control**

إن عدم القدرة على نزع السلاح في العالم خاصة بعد ظهور الأسلحة النووية قاد إلى قناعة بأن البديل لنزع السلاح هو ضبط التسلح.

يعد مصطلح نزع السلاح أقدم من مصطلح ضبط التسلح ويعني نزع السلاح التدمير الشامل للأسلحة والتخلص من القوات المسلحة بما يحقق هدف إقامة عالم تتخلى فيه الدول عن وسائل القتال، وهي مسألة لا تتفق مع طبيعة الإنسان

والمجتمعات الإنسانية وأهداف الدول ومصالحها (مفارقة الحاجة إلى الأسلحة والقضاء عليها)، ولأن الدول وصلت إلى قناعة تامة أنها غير قادرة على التخلي عن الدفاع عن مصالحها من خلال سياساتها التسليحية، ولكن في وسعها تنظيم عملية التسلح والتحكم في مسارها بما يخدم الأمن الوطني والدولي = فإذا كانت عملية نزع السلاح تستهدف القضاء الكلي لا الجزئي على مقدرة الدولة العسكرية، فإن مراقبة التسلح تعني القضاء على الحواجز المؤدية إلى الضربة الأولى.

2/ مع تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران، في الآونة الأخيرة، تواتر الحديث عن مخاوف بشأن حياة إيران سلاحاً نووياً، وأنها على مشارف أن تصبح "دولة عتبة نووية"، فما يعني لك مصطلح العتبة النووية Nuclear Threshold ؟

إن بلوغ الدول العتبة النووية Nuclear Threshold يشير إلى الدرجة التي يمكن لأي دولة أن تصنع السلاح النووي من الوصول إليها؛ أي امتلاكها المعدات والتكنولوجيات اللازمة لصناعة هذه الأسلحة، أو تحويل برامجها السلمية إلى برامج عسكرية في الطريق نحو امتلاك قوة نووية ذات مصداقية.

(01.5)

3/ أذكر ما تضمنته المواد 2 و 4 و 6 من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية NPT لعام 1968.

المادة	المضمون	(03 نقاط)
2	تضمنت التزامات الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية، والتي تكون طرفاً في المعاهدة تنص على عدم قبولها الحصول على الأسلحة النووية أو أجهزة نووية متفجرة أو صنعها.	
4	تضمنت عدم التمييز بين الدول الأطراف في حقها المشروع في إجراء بحوث وإنتاج الطاقة النووية واستثمارها والتعاون في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية.	
6	تضمنت إلزام كل الأطراف بمواصلة إجراء مفاوضات بحسن نية عن التدابير الفعالة المؤدية إلى وقف سباق التسلح النووي، وبالسعي إلى نزع السلاح العام والكامل.	

4/ تتبع القوة النظرية التفسيرية لدينامية الانتشار النووي (لما تسعى الدول إلى امتلاك أسلحة نووية؟) Why Do States Seek to Acquire Nuclear Weapons? من تكامل الطروحات الثلاثة؛ الواقعية والليبرالية والبنائية. وضح ذلك.

الانتشار النووي يعد مطلباً أمنياً وداخلياً وقيماً (معياريًا) وعليه تتكامل الاجتهادات النظرية الثلاثة في تفسير دينامية الانتشار النووي منذ 1945:

(01 نقطة)

الواقعية: الأمن باعتباره دافعا لانتشار الأسلحة النووية Security as a motivation of Nuclear Proliferation

إن الاعتبارات الأمنية ظلت محافظة على قوتها التفسيرية في فهم الأسباب التي تدفع باتجاه الانتشار النووي، وقد ارتكزت على تفسير الواقعيين (كينيث والتز) منذ الخمسينيات من الحرب الباردة، وذلك يعود أساساً إلى قدرة النظرية الواقعية على تبرير امتلاك السلاح النووي

بسبب بيئة الأمن الصراعية-التنافسية التي شهدتها القوتين العظميين، خصوصا منذ أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 التي أثبتت إمكانية استخدام القنبلة كوسيلة لحسم النزاع.

بسبب القوة التدميرية الهائلة للأسلحة النووية، فإن أي دولة تسعى للحفاظ على أمنها القومي يجب عليها أن تحدث التوازن **Balancing** ضد أي دولة منافسة لها تقوم بتطوير أسلحة نووية من خلال الحصول على رادع نووي.

تبقى استجابة الدول للتهديدات النووية البارزة تفسيرا شائعا وسائدا للانتشار النووي وقد أوجز هذا الرأي الباحث جورج شولتز **G. Shultz** قائلا أن الانتشار يولد الانتشار **Proliferation breeds proliferation**، فكل مرة تطور دولة ما أسلحة نووية للموازنة ضد منافسها الرئيسي فإنها تخلق أيضا تهديدا نوويا لدولة أخرى في المنطقة، وهذه الدولة بدورها تبادر بتطوير برنامج أسلحة نووية خاص بها للحفاظ على أمنها القومي.

الليبرالية: يمكن لطموحات الدول النووية أن تتبع عن ضغوط داخلية سواء كانت من طرف النخب السياسية أم العلمية والاقتصادية الأخرى ناهيك عن دور المؤسسة العسكرية التي تدرك الحاجة القصوى لتطوير برامج أنشطة نووية متقدمة، وذلك على غرار دور المركب الصناعي العسكري في دعم السياسة الخارجية الأمريكية خصوصا في شقها المتعلق بالدفاع عن سياسات الدولة العسكرية والنووية على وجه الخصوص، ولذلك يمكن تجاوز التفسير الواقعي الأحادي القائل بأن القلاقل الأمنية **Security concerns** كافية بدورها لحث الدول على التفكير بالاتجاه نحو القنبلة أو تكنولوجيات تطويرها.

وفي هذا الصدد أتى الباحث سكوت ساقان **Scott Sagan** بنموذج السياسة الداخلية كرد فعل على النموذج الأمني التقليدي الذي يمثله والتر، الذي يركز على مطالب واهتمامات الفاعلين الداخليين في الدولة بمختلف مراتبها وعلاقاتها بالسلطة القائمة التي تعمل على تشجيع أو تثني الحكومات على السعي لامتلاك القنبلة سواء كان الحصول على الأسلحة النووية يخدم المصالح القومية للدولة أو لا، فإن ذلك من المحتمل أن يخدم المصالح البيروقراطية والسياسية الضيقة على الأقل - للفاعلين الفرديين بداخل الدولة.

البنائية: إن الاعتبارات غير المادية المرتبطة بخيار التسلح النووي تكشف بعمق عن أهمية أهداف النفوذ والهيبة **prestige and influence** التي يخلقها الامتلاك النووي لدى الكثير من الدول الصاعدة نوويا منذ اجتياز العتبة النووية بدءا بالهند وإسرائيل، وهذا الافتراض يقودنا نحو التسليم بأن الدول ذات الطموحات النووية العميقة على غرار إيران وكوريا الشمالية لا تنتظر للمقدرات النووية كأداة لحماية أنظمتها الحاكمة أم استجابة لجوار عدائي مهدد لوحدها القومية فحسب، وإنما فإنها ترى فيها فرصة كبيرة للاعتزاز القومي وتحقيق الذات القومية **National self-assertion**، لأن هذه الدول تشعر بأنها دولا منبوذة دوليا ومستهدفة إقليميا بسبب سياساتها المتحدية لأملاءات الدول الكبرى.

ويقول ساقان أن النموذج المعياري يركز على وظائف الأسلحة النووية بعيدا عن الاعتبارات الأمنية البحتة والسياسية الداخلية، ويستخدم هنا عبارة الرموز النووية و هوية الدولة **nuclear symbols and state's identity** ويوظف مصطلح المعايير **Norms** احتكاما إلى افتراضات المدرسة البنائية في العلاقات الدولية؛ فالقرارات النووية تخدم وظائف رمزية مهمة انعكاسا لهوية الدولة وموقعها الإقليمي والعالمي.

(3 نقاط)

بالتوفيق للجميع

أستاذ المقياس/ إ. بن عمار